للاحديث ضعيف وجدنه في المنافيق فان هذه القاعدة مما يعظم نفعها جدا ويجهلها الكثر
المحصلين اهـ وتكلم اي كما قاله ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري وكان
في مهده يحرك اي كما نقله ابن سبع في الخصايص اول ما فطمته وقيل اول
ما تكلم به الله اكبر الخ الله اكبر كبيرا اي اعظم واكبر من كل كبير والحمد لله كثيرا
لا يعد ولا يحصي مقداره ولا ثوابه وسبحان الله اي ننزيها لله عما لا يليق به بكرة
واصيلا اي دايما ابدا لا ينقطع وفي رواية عن حليمة انها قالت اول كلام تكلم
به عندها في بعض الليالي لا اله الا الله قدوسا قدوسا نامت العيون والرحمن
لا تاخذه سنة ولا نوم ومعنى قدوسا منزها عن كل نقص وعن كل شي لا يليق به
وكان لا يمس شيا الا قال بسم الله وقيل اكثر اي ست سنين وكانت قد ذهبت
به لتزور اخوال الجده ومكث به عندهم شهرا وكانت ام ايمن معها وحضنت
في الطريق وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه بالمدينه وسمعت ام ايمن
احدهم يقول هو نبي هذه الامة فوعت ذالك كله ودفنت اي امه صلى الله
عليه وسلم بالابوا بين مكة والمدينة وجا انه صلى الله عليه وسلم امر بالابوا في
عمرة الحديبية فقال ان الله اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزاره صلى الله عليه
وسلم واصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكايه صلى الله عليه وسلم فقيل له في ذالك
فقال ادركتني رحمتها فبكيت وفي رواية اخرى انها دفنت في الحجون وفي رواية
اخرى انها دفنت في بعض دور مكة ام ايمن وهي بركة الحبشية دايته
اي قابلته وحاضنته اي مع امه وبعدها ومرضعته اي على قول
او ان خديجة وهبتها له اي فلم تكن ميراثا له من ابيه ولا من امه وعلى كل
فكانت مملوكته وزوجها من عبد الله ابن حارثة فولدت له اسامة وهو الحب ابن
الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قيل دفنت ام ايمن بالحجون الخ وكانت
تقول في حقه انها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى جوعا قط ولا عطشا
قط وكان يغدو واذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغذاء
فيقول انا شبعان وكان يقول لها انت امي ولما رجعت به فضمه جده عبد المطلب
اليه وكان يرق عليه رقة لا يرق مثلها على ولده ويعلي منزلته واشتغل بكفالته

وكان

وكان تبره ويكرمه ويحبه اكثر من اولاده وكان اذا اتي بطعام اجلس المصطفى صلى
الله عليه وسلم الى جنبه وربما اجلسه على فخذه فيوثره باطيب الطعام وكان يرسل
بينه في الام فاذا اغاثوا بعث ابن ابنه محمدا صلى الله عليه وسلم فيحصل النجاح وما بعثه
في شي الا جا به ناجحا وكان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد
من بنيه اجلالا له فكان بنوه وسادات قريش يجدفون به فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو غلام ياتي حتى يجلس معه فياخذه اعمامه ليوخروه عن الفراش
فيقول جده عبد المطلب لما يري ذالك منهم دعوا ابني فوالله ان له شانا واي
شان ثم يجلس عليه معه ويمسح ظهره ويسره ما يراه يصنع وكان يقول ارجوا
ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله ولا بعده وكان قوم من بني مدلج يقولون
لجده احتفظ عليه فانا لم نر قدما اشبه بالقدم الذي في مقام ابراهيم منه وهو
قدم ابراهيم الخليل اثره في المقام وهو الحجر الذي كان يقوم عليه عند بنا الكعبة وكان
اثر القدم ظاهرا غير ان مسح الناس له بايديهم اذهب ذالك وكذالك اثر قدم
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الحجر ولم يوثر في الرمل وكان عبد المطلب ذات يوم في الحجر
وعنده اسقف من نجران يحادثه ويقول انا نجد صفة نبي من ولد اسماعيل وفي هذه
البلدة مولده ومن صفته كذا وكذا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه
الاسقف والى عينيه وظهره وقدميه فقال هذا هو النبي الموصوف ما هذا منك يا
عبد المطلب فقال له هذا ابني فقال له لم نجد له ابا حيا فقال له هو ابن ابني وقد مات
ابوه وامه حبلى به فقال صدقت هذا هو نبي اخر الزمان ثم قال عبد المطلب لبنيه
تحفظوا بابن اخيكم الا تسمعون قول هذا الاسقف وما يقول فيه ولما بلغ
صلى الله عليه وسلم ثمان سنين الخ وذكر ابن الجوزي انه صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من
مولده اصابه رمد شديد فعولج بمكة فلم يغن العلاج شيا فقيل لعبد المطلب ان في ناحية
عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه وناداه وكان ديره مغلقا فلم يجبه الراهب فتزلزل
ديره حتى كاد ان يسقط عليه فخرج مبادرا فقال يا عبد المطلب ان هذا الغلام نبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)